المدفع والاوجع ونسيان الذكر وكفران النعمة والهدم والتردي والغرق
والحرق والنجاة كلها من البلاء على المصابيح في باب فضل الصدقة قال الشيخ
سمعت ان في وقت داود عليه السلام خرجت عجوزة الى الرحا ومعها شوان من البر
وثلثة رغفة لتاكلها فاستقبلها سائل فقالت اتصدق بهذه الارغفة وانا اصوم
اليوم لاجل الله تعالى فدفعت الارغفة اليه ومضت فلما طحنت البر ورجعت هبت
ريح وسلبت الدقيق من رأسها فاغتمت لذلك فذهبت الى داود م واخبرته القصة
فقال داود وما تريدين الآن قالت احكم بيني وبين الريح فقال الحكم مع الريح
شديد تخزي بهذا الف درهم واذهبي فاخذت الف درهم وخرجت فقال لها
سليمان ماذا فعلت فاخبرته بالقصة فقال لها سليمان ارجعي واطلبي الحكم فرجعت
فزادها الفا آخر فردها سليمان فما زال يزيدها الفا ويردها سليمان حتى اخذت عشرة
الف درهم فردها سليمان فقال اطلبي الحكم فقال داود من يعلمك هذا فقالت ابنك سليمان
فاستدعاه وعاتبه فقال يا ابت الحكم واجب والصدقة فضل والواجب اولى
من الفضل فاستدعى داود الريح وخاطبها بذلك فاحالت الى الخازن واحال الخازن
الى جبرائيل وجبرائيل على ميكائيل وميكائيل على الله تعالى فانزل الله تعالى جبرائيل على
داود وقال اني لم افعل فعلا قط الا لغرض صالح اعلم يا داود ان الفارة نقبت
سفينة في البحر العالي فكادت تغرق اهلها فامرت الريح حتى سلبت ذلك
الدقيق وحملته اليهم حتى سدوا تلك الثقبة فكان سبب نجاتهم فابعث الآن
رسولا الى اهل تلك السفينة حين يقدمون ويخرجون الثلث من ذلك المال الذي
في السفينة للعجوز فكان فبعث واخرجوا الثلث فبلغ ثلثمائة الف دينار فقال
للعجوز هل عملت لله تعالى شيئا فاخبرته بالقصة فاقبل على الندم وقال سليمان
انجزوا مع الله تعالى فان من يتجر معه لا يخسر قال الشيخ كان في وقت سليمان
شجرة في دار رجل فعشش عليها قمري فكلما افرخ يأخذ صاحب الدار فاشتكى القمري
الى سليمان من ذلك الرجل وقال يا رسول الله قد شتمت ودعني وفاخذ دار يذكر

فرخ يذكر الله تعالى بعدي وصاحب الدار الذي عشش على شجرته يأخذ فرخي
كل سنة فاستدعى سليمان الرجل وقال له انتبه عن اخذ افراخه فلم ينته فبعث
سليمان شيطانين وقال اذا قصد الرجل باخذ فرخ القمري فارمياه عن تلك الشجرة
تمام رمي فرخه من السنة القابلة قصد الرجل ان يأخذ الفرخ فحضر سائل
على بابه فاعطاه رغيفا ثم صعد الشجرة فنصد له الشيطانان ليرمياه فجاء
ملكان ورميا واحدا منهما الى المشرق والآخر الى المغرب فاخذ الرجل الفراخ
ونزل عنها فرجع القمري الى سليمان فاخبره فطلب سليمان الشيطانين
فلم يجدهما الا بعد مدة وصفا لهما فاخبرا بالقصة فعلم سليمان ان الصدقة
ترد البلايا قال الشيخ سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان عيسى في جماعة
من اصحابه فمر عليهم قصار ومعه رزمة من الثياب فسلم عليهم ومضى فقال عيسى
احضروا جنازة هذا الرجل وقت الظهيرة فلما كان نصف النهار ذهب عيسى
الى موضع يغسل القصار هناك الثياب فرآه يغسلها فتعجب عيسى من ذلك فنزل
جبرائيل على عيسى قال عيسى السير قد اخبرتني ان فلان القصار يموت ظهيرة
هذا اليوم فقال قلت نعم ولكن لما جاوزكم تصدق بثلاثة ارغفة فدفع الله
عنه البلاء وذلك انه كان في رزمته حية سوداء وكان من التقدير انها تلسعه
فلما تصدق ثلاثة رغفة رفع عنها البلاء ففتح رزمته فاذا الحية قد علقت
على فمها من رونق الجالس في الباب العاشر في فضل الصدقة

المجلس الثاني والثلثون في فضل الصدقات والانفاق في سبيل الله ايضا

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اي يعمون الاوقات وها
والاحوال بالصدقة لحرصهم على الخير فكلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاها
ولم يؤخروها ولم يتعللوا بوقت ولا حال وقيل نزلت في ابي بكر الصديق
حين تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة في السر
وعشرة في العلانية وعن ابن عباس رض نزلت في علي رض لم يملك الا اربعة دراهم

Copyright © King Saud University